

بسم الله الرحمن الرحيم

بأدع الله سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة  
الحسنة وجادلهم  
بالتجهد هي أحسن  
« قرآن كريم »

المدير المسؤول :  
الحاج أحمد ابن شقرون  
رئيس التحرير  
محمد الخضر الريسوني

# مبتدأ الرابطة

أسبوعية  
جامعة تصدر  
كل يوم  
خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 6 شعبان 1406 هـ الموافق 28 جئير 1995  
العدد : 713 - السنة السابعة والعشرون  
ثمن العدد : درهمان - رقم الأيداع القانوني : 1994/160

اقرأ في هذا العدد

أخبار العالم الإسلامي ص 2

الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي  
تكريم الأستاذ محمد الخضر الريسوني ص 3

من العلوم الكونية ص 4

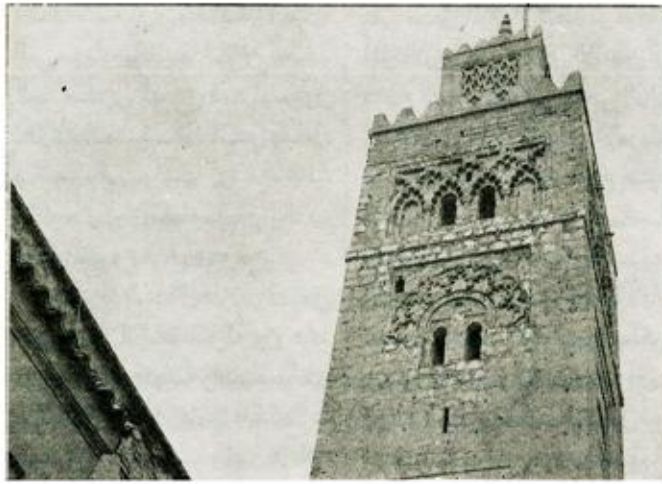
صفحة الشباب ص 5

من كنوز السنة النبوية الشريفة ص 6

تأملات وخواطر ص 8

تحت الرعاية السامية لأمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني :

## انطلقت في دكار الأيام الثقافية والدينية للطريقة التيجانية



عمق ومتانة الروابط الروحية  
الموجودة بين الملوك العلويين وأتباع  
الطريقة التيجانية التي حملت رسالة  
الاسلام الى عدة اصقاع من العالم  
وما زالت تنجب عددا من العلماء  
والمربين والدعاة الذين استطاعوا ان  
ينشروا المعارف الاسلامية على  
نطاق واسع.  
كما ابرز السيد العلوي العناية  
الفائقة التي يحيط بها جلالة الملك  
الزواية التيجانية ويقام الزوايا  
الصفوية التي ترى من جهتها في  
جلالة الملك راعيها وحاميها.

تحت الرعاية السامية لأمير  
المؤمنين صاحب الجلالة الملك  
الحسن الثاني انطلقت يوم السبت  
الماضي بدارك الأيام الثقافية  
الاسلامية الخامسة عشرة للطريقة  
التيجانية برئاسة الخليفة العام لاتباع  
الطريقة التيجانية الحاج عبد العزيز  
سي وحضور وزير الشبيبة  
والرياضة السنغالي السيد عصمان  
باي ممثلا للرئيس عبدو ضيوف  
وسفير المغرب المعتمد بدارك السيد  
محمد حليم.

وقد عبر الخليفة العام لاتباع  
الطريقة التيجانية الشيخ عبد العزيز  
سي الابن وعدد من شيوخ الطريقة  
خلال حفل افتتاح هذه الأيام عن  
شكرهم وامتنانهم لصاحب الجلالة  
على الدعم المادي والمعنوي الذي ما  
فتى جلالتهم يقدمه لهم.

كما عبروا عن تقديرهم للعناية  
الفائقة التي يوليها جلالتهم للعلماء  
المسلمين عبر العالم ولا اقل على  
ذلك من احتضان رحاب القصر  
الملكي العاصم لحلقات الدروس  
الحسنية الرمضانية بمساهمة صفوة  
من العلماء الذين يقدمون من جميع  
اصقاع العالم لتدارس المسائل التي  
تهم الأمة الاسلامية.

كما ابرز شيوخ الطريقة  
التيجانية الاعمال الجليلة التي قامها  
جلالة الملك خدمة لقضايا الاسلام  
والمسلمين وكذا جهوده الحثيثة  
الرامية الى اشاعة التفاهم والتضامن  
والاخاء بين افراد الأمة الاسلامية.  
ومن جهة اخرى حيا المشاركون  
خطوات صاحب الجلالة الهادفة الى  
المحافظة على العلاقات المغربية  
السنغالية وتطوير الروابط الروحية  
بين المغاربة والسنغاليين معربين  
عن املهم في ان تشهد العلاقات بين  
المغرب والسنغال مزيدا من الترميم  
على جميع الاصعدة.

ومن جهته اشار مدير الشؤون  
الاسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون  
الاسلامية السيد محمد الكبير العلوي  
في كلمة القاها خلال حفل الافتتاح  
الى ان تنظيم هذه الأيام الثقافية  
تحت الرعاية السامية لصاحب  
الجلالة الملك الحسن الثاني يعبر عن

## المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية يقر دعم الايسكو ويرهب بإنشائها وحدة القدس الشريف ...

الموارد البشرية في البلدان الاسلامية، ودعا المؤسسات  
الاسلامية وخاصة البنك الاسلامي للتنمية للمساهمة  
في تمويل هذا المشروع.

وحت المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية في القرار  
الذي اصدره بشأن الايسكو، الدول الاعضاء التي لم  
تسدد حصصها في موازنة المنظمة على ان تبادر الى  
الوفاء بالتزاماتها المالية تجاهها لتمكين المنظمة من تنفيذ  
برامجها ومشروعاتها التربوية والعلمية والثقافية التي  
وصفها القرار بأنها ذات الامة البالغة للعمل  
الاسلامي المشترك للحفاظ على هوية الامة الاسلامية  
والتصدي لما تواجهه من تحديات خارجية.

واوصى المؤتمر الدول الاعضاء بمتابعة تنفيذ  
الفقرات العامة من القرار الخاص بالاييسكو الصادر  
عن مؤتمر القمة الاسلامي السابع الذي اُشاد  
بالانجازات التي حققتها المنظمة في ميادين التربية  
والعلوم والثقافة.

ودعا المؤتمر الدول الاعضاء التي لم تنضم بعد الى  
عضوية الايسكو الى المبادرة للانضمام الى  
عضويتها دعما للتضامن الاسلامي، وحث من جهة  
ثانية، الدول الاعضاء التي لم تصادق بعد على الاتفاقية  
الاسلامية لمعادلة الشهادات الدراسية على ان تبادر الى  
ذلك.

وكانت الايسكو قد قدمت الى المؤتمر الإسلامي  
لوزراء الخارجية تقريرا موسعا عن الأنشطة التي  
قامت بها في الفترة الفاصلة بين الدورتين 22 و23  
للمؤتمر. وقد ناقشت لجنة الشؤون الثقافية والاسلامية  
المنبثقة عن المؤتمر هذا التقرير.

وقدم التقرير الى اللجنة الدكتور مصطفى احمد علي  
مسؤول العلاقات الدولية والتعاون مع المنظمات العربية  
والاسلامية في الايسكو.

• أشاد المؤتمر الاسلامي الثالث والعشرون لوزراء  
الخارجية بالانجازات التي حققتها المنظمة الاسلامية  
للتربية والعلوم والثقافة في ميادين اختصاصاتها، ودعا  
الى الاستمرار في بذل جهودها لتحقيق اهدافها  
السامية.

جاء ذلك في قرار اصدره المؤتمر في ختام  
اجتماعات دورته الثالثة والعشرين التي عقدت  
بالعاصمة الغينية، والتي المؤتمر من جديد على برامج  
الاييسكو وخطة عملها، خاصة البرنامج الاسلامي  
الخاص بمحو الامية وبالتكوير الاساسي للجميع في  
البلدان الاسلامية، وعلى مشروع مراكز الايسكو  
التربوية لتدريب مدرسي التربية الاسلامية واللغة  
العربية، وعلى برنامج اعادة كتابة لغات الشعوب  
الاسلامية بالحرف العربي، ودعا المؤتمر الى توسيع  
مجال تنفيذ البرنامج الاخير ليشمل بقية الاقاليم  
الاسلامية، ودعا المؤتمر أيضا الى دعم الايسكو بما  
يلزمها من مساعدات وتسهيلات بغية انجاز هذه  
المشروعات الحيوية. كما أشاد المؤتمر بما انجزته  
المنظمة الاسلامية في مجال توثيق علاقات التعاون  
وتطويرها على القطاعات الاسلامية والدولية وبما  
قامت به من جهود ومشاركة لدعم الجامعة الاسلامية  
في النيجر، وطلب منها توسيع هذا الدعم ليشمل المعاهد  
والجامعات الاسلامية الاخرى.

ورحب المؤتمر بقيام المنظمة الاسلامية بإنشاء  
(وحدة القدس الشريف)، (ومندوب القدس الشريف)،  
وبما تم انجازه من أنشطة في مجال حماية الممتلكات  
الثقافية في القدس الشريف كما نوه المؤتمر بالبرنامج  
الذي تضطلع الايسكو بتنفيذه في إطار التعاون بين  
منظومتها المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة حول  
مشروع (التربية الاساسية والتكوين من منظور تنمية

مسند

«الإمام أحمد»  
على الكمبيوتر..

جدة :

• لا يضم برنامج «مسند  
الإمام أحمد بن حنبل» الذي  
اصدرته صخر للكمبيوتر فقط  
احاديث المسند (26 ألف حديث)  
وانما يقدم لها تويبا موضوعيا  
كاملا ضمن أكثر من 6500  
موضوع فقهي، كما يمكن البحث  
عن الاحاديث بدلالات مختلفة  
منها الكلمة أو الموضوع أو الراوي  
أو تخريج الحديث أو صفته، كما  
يقدم البرنامج معلومات وافية عن  
كل حديث وشرح 35000 لفظ في  
المسند، ويشمل البرنامج أقوال  
علماء الجرح والتعديل عن رواة  
الحديث، وفهارس متنوعة.

حرب البوسنة  
والمآسي التي  
خلفتها ..

زغرب:

• من المتوقع ان تشهد  
الشهور القادمة عودة لآلاف  
اللاجئين الى ديارهم في المدن  
المختلفة بالبوسنة، بعد ان يبدأ  
التطبيق الفعلي لاتفاق «دايتون»  
للسلام.  
ومع العودة يبحث الخبراء  
التفسيون في سبل معالجة كثير  
من الآثار النفسية والاجتماعية  
التي افرزتها الحرب خلال  
العقود الماضية، وأبرزها النساء  
اللاتي تعرضن للاغتصاب،  
وكيف يمكن إعادة تأهيلن نفسيا  
للإنخراط في الأسرة والمجتمع.  
وكذلك العمل على تخليص  
الاطفال من التوترات والقلق،  
وحالة الحرب التي يعيشونها  
والمتمثلة في الاندماج الذي يربط  
بينهم وبين أجواء أدوات  
الحرب، كان يمارسوا العبادات،  
على المراكز وغير ذلك.  
الخبراء يتوقعون مهمة صعبة  
في علاج تلك الآثار خاصة ان  
الذابح الصربية التي مورست من  
بيت الى بيت ومن شارع الى  
شارع لم يشهد لها التاريخ مثيلا.

## أخبار العالم الإسلامي

تابع ص 1

### ماليزيا تعمل على رفع عدد سكانها ...

أكدت دراسة أعدتها د. ممتاز احمد استاذ العلوم السياسية في جامعة هيميتون الامريكية ان خطوات عملية تبذلها ماليزيا لرفع عدد سكانها حتى عام 2020 الى 70 مليون نسمة بدلا من 19 مليون نسمة حسب تقديرات عام 1994. وجاء في الدراسة التي قدمها لندوة حول الاسلام والتقنم الحضاري في ماليزيا ان نسبة الزيادة السنوية في عدد السكان تقدر بـ 2,3% فيما تتفق الدولة بـ 85% من ميزانيتها على التعليم ويشكل الطلبة نسبة 97% من الاطفال.

واوضح د. ممتاز في دراسته ان مجالات النجاح التعليمي والاقتصادي التي حققتها ماليزيا خلال السنوات الماضية تصلح ان تكون تجربة ناجحة تدرسها البلدان النامية وخاصة في عالمنا الاسلامي للتخلص من الثالث المسيطر عليها من المرض والجهل والفقر.

من جهته قال المفكر الاسلامي خورشيد احمد مدير المعهد ان هذه المناسبة مفيدة في التعرف عن قرب على احد النعم الاقتصادية التي اعطت انطبعا مشرفا عن العالم الاسلامي واستطاعت ان تضمن توافقا في النسيج الاجتماعي مساهم في التطوير والرفق الاقتصادي والتقني ودعا مؤسسات القطاع الخاص الى الاستفادة من تجربة الاستثمار والانشاء وركز على اهمية دعم التجربة الماليزية وتركيز الاستثمار والامن فيها لرأس المال الاسلامي.

وكان السفير الماليزي في اسلام آباد قد ذكر ان بلاده توجه اهتماما متزايدا بالزراعة وتطوير تقنياتها مستقبلا مشيرا الى ان ثمانية جامعات تعمل الآن في دعم المشاريع وتخريج الكفاءات الزراعية في الدولة.

### العالم الاسلامي يواجه حملة تستدعي الوحدة والتكاتف ..

قال نواب زاده نصر الله خان مسؤول لجنة كشمير في البرلمان

الباكستاني ان العالم الاسلامي يعاني من حملة تستهدف دينه ومقومات وجوده مما يستدعي وقفة واحدة للتصدي والتكاتف عملا بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم وبأمر رينا في الاعتصام بحبه، جاء ذلك في افتتاح مؤتمر السيرة النبوية والذي نظمته الامانة العامة لمجموعة من الاحزاب لدراسة الفكر السياسي في السيرة النبوية واستمر لمدة يومين ما بين التاسع والحادي عشر من اغسطس الماضي في العاصمة الباكستانية اسلام آباد.

وتطرق خان في كلمته الى قضية كشمير والاحداث الاخيرة التي مرت بها منبها الى ان الحشد العسكري الهندي قد تجاوز 600000 مقاتل هندي بكامل سلاحهم في مواجهة ارادة الشعب الكشميري المجاهد الذي يطالب بحقه المشروع في نيل حريته.

وكان قد تم خلال المؤتمر الاتفاق على نقاط تلاق مشتركة بين عدد من الاحزاب الدينية والسياسية في باكستان للاتفاق عليها باعتبارها ميثاق شرف يوحد بينها المواقف والفضايا المحلبة والخارجية وخاصة على صعيد القضية الكشميرية التي طالبوا بمزيد من الدعم السياسي والمادي لها لكي تحقق الاهداف التي انطلقت من أجلها.

### نشر المادة الاعلامية التي تتمشى وتعاليم الاسلام .

ارصى علماء اندونيسيا في مؤتمرهم الذي عقده مؤخرا بجاكرتا بضرورة ان يهتم وزير الاعلام الاندونيسي السيد هارموكو بقضية نشر افلام مناقية للأداب العامة وافلام تحكي قصصا فيها عنف وتطرف واقتتال ومقاتلة مؤكثين خلاله على وجوب منعها من النشر في التلفاز إذ ان ذلك كله يفسد اخلاق الشعب الاندونيسي المسلم ومعنوياته.

هذا وقد قام الوزير بتلبية هذه الدعوة وهذا الاقتراح حيث طالب المسؤولين في وزارته بشطب كل ما يخالف قيم الاسلام من كل الافلام التي تنشر.

### مهرجان إسلامي كبير بجاكرتا ..

نظمت اندونيسيا مؤخرا المهرجان الاسلامي الكبير

بالعاصمة جاكرتا وقد حمل مهرجان الاستقلال نسبة الى المسجد الجامع حيث يقام سنويا.

وقد صرح رئيس لجنة اقامة وتنظيم هذا المهرجان الكبير السيد مرعي محمد بان اللجنة سرها حضور عدد من المسلمين الجدد من شتى انحاء العالم الى ذلك المهرجان الذي حاول الاجابة عن اسئلة اساسية طالما تسامل عنها من لا يدينون بدين الحق في الغرب والشرق على السواء مهما تقدموا في بعض مناحي الحياة. وذكر السيد مرعي محمد للصحفيين بان امريكا على سبيل المثال لا الحصر سبقت أهل الارض في اىصال الانسان الى سطح القمر وذلك في عامي 1968 و1969 بل حاول الانسان الامريكي الهبوط على سطح المريخ حيث اقترب بعض رجال الفضاء الامريكيين من ذلك الكوكب.. ومع ذلك فان بعض سكان تلك الولايات المتحدة المتقدمة تكنولوجيا يملكون معنويات منحرفة تتصف بانها مهلكة ومخرية فقصه تفجير أحد المباني الذي قام به واحد منهم في اوكلاهوما ليست ببعيدة عنا.

واستطرد السيد مرعي محمد قائلا: ان الاتحاد السوفياتي اصبح الآن دولة متفرقة ويمكننا ان نقول ان تلك الدولة التي كنا نسميها من قبل بالعظمى تعيش حالة من الاحباط النفسي كما في اليابان وأماسة طائفة أوم.

وقال مرعي تلك الحوادث أدت بالناس الى ان يتساءلوا قائلين وهم في حيرة شديدة الى اين يذهب الناس؟ وهل حالهم سيكون خيرا مما كانوا عليه بهذه التكنولوجيا المتطورة؟

ان هذه الاسئلة تتصف بانها ثقافية بمعنى ان الانسان في حاجة الى أنظمة معينة تنظم حياته وتوجهه الى كل ما هو خير. واذ كان قائلنا في ذلك المهرجان الاسلامي الكبير شاهدنا أنشطة متنوعة تحاول الاجابة على تلك الاسئلة الاساسية الأنفة الذكر، فالمهرجان له علاقته الوثيقة بالثقافة والعقيدة لما للثقافة من صلة وطيدة بالدين منها الثقافة الاسلامية التي هي عامة شاملة منها على سبيل المثال لا الحصر فن كتابة المصحف الشريف. ففي ذلك المهرجان شاهد زواره ذلك المصحف الذي يحمل اسم (مصحف جامع الاستقلال).

هذا وتجدر الإشارة الى ان هذا المهرجان الاسلامي له معناه المنفرد الهام وبخاصة في اندونيسيا.

### من كل بستان

### زهرة

قال الامام الغزالي:  
لا بد في السفر من طيب الكلام، وإطعام الطعام، وإظهار مكارم الاخلاق، فإن السفر يخرج خبايا الباطن، وكان البرفعلا دون قول  
فصار البر نطقا بالكلام

الغش لا يعرف الا بالتجارب  
الفاضل لا يعرف الا بالحاجة إليه

ولد للنبي «ص» من خديجة ثلاثة ذكور : هم:  
القاسم - والطيب - والظاهر، وماتوا صغارا ولم يبلغ أحد منهم الحلم، وولد له ابراهيم من مارية القبطية ومات رضيعا.

وولد له من خديجة اربع بنات:  
زينب - رقية - ام كلثوم - وفاطمة  
ومات الثلاث الأول في «جيبته» «ص»  
وماتت فاطمة بعد ان قبض «ص» الى الرقيق الأعلى بستة شهور

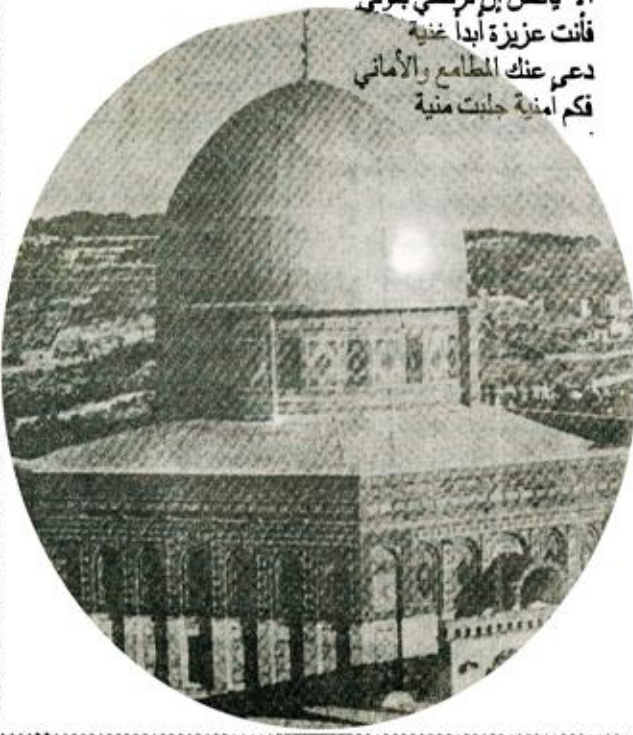
من عاش ذا مال، وكان ذافضن وأفضال على أهله وأخوانه فهو  
وإن قل عمره : طويل العمر، ومن كان في عيشه ضيق وقلة وأمسك  
على نفسه وذويه، فالمقبور احيا منه، ومن عمل لبطنه فقط  
وترك ما سواه من وجوه البر عد من البهائم



الحب الألهي:

اني احبك حبا ليس يبلغه  
فهمي ولا ينتهي وهمي الى صفته  
أقنص نهاية علمي فيه معرفتي  
بالعجز مني عن ادراك معرفته

قال الامام الشافعي رضي الله عنه:  
الا يانفس إن ترضي بقولي  
فأنت عزيزة أبدا غنية  
دعي عنك المطامع والأمانى  
فكم أمدية جنت منية



# الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تكرم الاستاذ محمد الخضر الريسوني ..



أجز التغطية وأعدتها : مصطفى وداوي من أسرة التحرير

يتسم بالوضوح والبيان والبساطة في التعبير والدقة في إصدار الأحكام والتنوع في الميولات الأدبية والفكرية وكلها خصائص ومقومات تتم عن الاطلاع الواسع للكاتب والأديب الصحفي المحتفى به الاستاذ محمد الخضر الريسوني.

والمشاركون الأساتذة:  
مولاي علي الصقلي  
ابراهيم الوزاني  
محمد الطنجاري  
عبد السلام السليماني  
عبد القادر العافية  
محمد مصطفى الريسوني  
محمد البوعناني  
احمد عبد السلام البقالي  
محمد بيرو  
عبد القادر الأدرسي  
سعاد بن داود

(سنة 1952).  
- ربيع الحياة (سنة 1957).  
- رحلة نحو النور (سنة 1982)  
وفي ميدان الاعلام تحدثوا عن الاستاذ المحتفى به بصفته منتجا اذاعيا مشيرين الى الإسهامات الجليلة التي صبها في هذا المجال والى الدور الفعال الذي كان يخدم به جهاز الإعلام المغربي والاسلامي عموما.

ولم يفت السادة المشاركون أن ينوهوا بالجهودات التي بذلها في القطاع الصحفي وكتاباته القيمة والمتنوعة في مختلف المجالات الوطنية والدينية والإعلامية والاجتماعية والثقافية وما إلى ذلك، مبرزين خصائص أسلوبه الذي



واختتم الحفل التكريمي بقراءة قصائد شعرية من لحن بعض السادة الأساتذة المشاركون الذين أشادوا فيها بمجهوداته في مجال الشعر باعتباره عمل رئيسا للجنة الكلمات، وأثروا عليه الثناء الجميل وأفاضوا عليه ميلا من حبهم وعطفهم وودهم مما ترك أثرا بالغا في نفوس المشاركين والحاضرين وتمنى الجميع لو تكن أيام وأعوام المغاربة جلسات علمية تكريمية في مختلف العلوم والفنون وعلى صعيد مختلف الأقطار.

كما اختتم الحفل بكلمة شكر قدمها المحتفى به إلى المشاركين الأفاضل والى جميع الحاضرين من أجبته وأصدقائه.



في إطار سلسلة الأنشطة الثقافية والنثرية والعلمية التي تقوم بها الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي عبر موسمها السنوي من كل عام شهدت قاعة المحاضرات الفخية والمساء بقاعة أحنيني حفلا تكريما بهيجا لفضيلة الاستاذ محمد الخضر الريسوني دام زمام أربع ساعات من يومه الاربعاء بتاريخ 20 دجنبر 1995.

وقد حضر وشارك في الحفل التكريمي نخبة طيبة من رجال الفكر والثقافة والأدب والمسرح وبعض رجال الملك الديلو ماسي.

ومما ميز الحفل التكريمي هو المشاركة لفرقة موسيقية ثلاثية برئاسة الاستاذ صالح الشرقي والتي اتحت الجمهور الحاضر بمعزوفات موسيقية فنية نالت إعجاب الحاضرين مما زاد الحفل بهجة وتشويقا، كما أسهم الاستاذ مصطفى بنيس بمعزوفات رائعة علي العود. وفي بداية الحفل تليت آيات بينات من الذكر الحكيم من سورة - يونس - الآيات من 61 و65 الواردة في قوله تعالى (اوما نتلو منه من قرآن.. الى قوله تعالى إن العزة لله جميعا هو السميع العليم).

وتناولت معظم العروض الملقاة على الحفل التكريمي جوانب من حياة الاستاذ محمد الخضر الريسوني منذ الطفولة فالشباب قالى الحياة العملية والوطنية والإعلامية والصحافية والأدبية.

وغير خاف ان برامجه الإذاعية، وهي الخاصة المميزة لأعمال المحتفى به، ومقالاته بالمصحف والمجلات سنين عديدة نالت إعجاب أصدقائه

وأحبائه وأقاربه وزملائه كما نالت رضى قرانه وهي خير دليل لما قدمه الاستاذ الخضر الريسوني من خدمات جليلة في الميدان الاعلامي. والملاحظ ان جل المداخلات التي تقدم بها السادة المشاركون في الحفل التكريمي ركزت، بالخصوص، على الجوانب الادبية والاعلامية والصحافية باعتبارها أهم الجوانب التي ميزت اعمال وشخصية الاستاذ المحتفى به محمد الخضر الريسوني ونالته شهرة وتقديرا لدى محبيه. ففي مجال الأدب والقصة تحدث بعض السادة المشاركون عن المؤلفات التي انتجها الاستاذ المحتفى به، ويجمل بنا الإشارة هنا الى أهمها وهي:

- أفراح ودموع (سنة 1951)  
- صور من حياتنا الاجتماعية



## من العلوم الكونية

## الوحش القادم الايدز

تقديم:

قبل عام 1981 م لم يكن العالم قد عرف شيئاً عن مرض الإيدز إلى أن أعلنت السلطات الصحية الأمريكية عن اكتشاف المرض في منتصف نفس العام على وجه التحديد. ومن وقتها والعلماء والمتخصصون يبحثون ويناقشون ويحللون لكي يعلموا الكثير عن سبب المرض وطرق انتقاله وكيفية مواجهته وارتباط كل ذلك بالعلاقات الاجتماعية المساندة. ومع هذا كله يبقى لدي اقتناع شخصي وهو أن الإيدز غضب رباني يصبه رب العباد صبا على أهل الاتحلال والفساد.

التعريف بالمرض:

الإيدز AIDS (مرض نقص المناعة المكتسبة) سببه «فيروس» يوجد في سوائل الجسم مثل: الدم والسائل المنوي والموغ واللعب، وحتى الآن لم يثبت أن العدوي تنتقل عن طريق التلامس مثل المصافحة أو السعال أو الوجود مع المريض في غرفة واحدة وقد ظهر أول ما ظهر بين الشباب الذين يمارسون الشذوذ الجنسي.

مصدر المرض:

يعتقد العلماء أن مصدر المرض هو نوع معين من القرود «القرود الاخضر» وهو يعيش في وسط أفريقيا ومنه انتقل إلى الجنس البشري. ولكن كيف تم ذلك، لا أحد يدري على وجه التحديد. وينتشر المرض بعد ذلك كالنار في الهشيم في أمريكا الشمالية وفرنسا وألمانيا الغربية وبريطانيا وكثير من البلاد الأوروبية، أضف إلى ذلك انتشاره في أفريقيا وآسيا.

عزل فيروس الإيدز:

ظل السبب الحقيقي لمرض الإيدز لغزاً غامضاً حتى ربيع عام 1984 م حين نجح كل من الدكتور «روبرت جالو» من معهد السرطان الأمريكي، والدكتور «لوك مونتانيه» من معهد «باسستير» في باريس، نجح كل واحد منهما على حدة في عزل «فيروس» قالوا إنه يحتمل أن يكون هو سبب حدوث الإيدز. وتعد الأيام ليصبح الاحتمال حقيقة مؤكدة.

طرق نقل العدوى:

ينتقل فيروس الإيدز بطرق مختلفة وتشمل:

- 1- الجماع الجنسي المباشر بين المصابين بالفيروس عن طريق أعضاء التناسل في الذكر والأنثى أو عن طريق الشرج في الشواذ جنسياً. ومن الغريب أن يكتشف الباحثون أن خلايا الشرج والقولون تقوم بإنتاج بروتين يساعد فيروس الإيدز على اختراق الجسم البشري.

- 2- من الأمهات المصابات بالفيروس إلى مواليدهن. وقد تم اكتشاف الأجسام المضادة للفيروس في 14% من السيدات الحوامل في زامبيا وأوغندا. ولكن خطورة اللبن بما يحتويه من فيروسات المرض لم تدرس بعد بالنسبة للأطفال الرضع.

- 3- عن طريق الحقن والإبر الملوثة بالفيروس وكذلك الدم الملوث ومشتقاته.

خطورة فيروس الإيدز:

تأكد للعلماء أن فيروس الإيدز يهاجم الخلايا الليمفاوية المعروفة باسم «تي 4» والمتخصصة في مقاومة ميكروبات الأمراض وكذلك بعض أنواع السرطان. وعندما يهاجم الفيروس الخلايا يفرز نوعاً من البروتين له القدرة على تدمير هذه الخلايا تماماً، ثم يتكاثر بأعداد هائلة في فترة وجيزة جداً ليصبح الدم بعد ذلك مملوفاً بالفيروس. وعند ذلك ينهزم جهاز المناعة تماماً ويمسك المرض على الجسم وتكون النهاية.

بفلم د. مصطفى احمد حماد

أعراض المرض:

تشمل أعراض هذا المرض الخطير تضخماً بالغدد الليمفاوية في أماكن متفرقة من الجسم مع وجود أورام حمراء داكنة تزيد في الحجم، ونقص واضح في وزن الجسم مع فقدان الشهية والتعب لأقل مجهود والعرق الغزير ليلاً مع ارتفاع درجة الحرارة والسعال الجاف مع ضيق عند التنفس والإسهال وصعوبة التوافق الحركي، وأخيراً ظهور بقع بيضاء سمكية على كل أجزاء الفم من الداخل ثم تكون النهاية التي لا مفر منها.

الإيدز والمستقبل:

تأكد لدى أهل البحث والعلم في اجتماع باريس عام 1986 م أن من يصاب بهذا الفيروس سيصير إن عاجلاً أو آجلاً. وبالرغم من أن هناك عديداً من الأدوية تؤثر على فيروس المرض في المعمل إلا أنها جاءت مخيبة للأمل عند اختبارها على المرضى.

الإيدز ونظرة إسلامية واعتبار:

ونأتي إلى الإسلام لنرى كيف يحمي المسلم من هذا البلاء وغيره فنرى الصورة مشرقة يعلوها البهاء. فالإسلام يعني عناية كبيرة بأن تكون الأسرة المسلمة على مودة ورحمة فيقول عز من قائل: «وعاشروهم بالمعروف فإن كرهتموهن فعمسى أن تكوهن شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً» النساء / 19. فهذا مبدأ توجيهي في صميم الحياة الزوجية له شقان:

أحدهما أمر حاسم للرجال بأن يحسنوا معاشرة النساء ومقاييس الإحسان هنا هو «المعروف». فالرفق بالزوجة معروف، وتمكينها من العيش المناسب لمستواها الاجتماعي «معروف»، ولقاء أهلها بالبشر والإكرام «معروف»، ومشاورتها في شئون البيت والأطفال «معروف». أما إلقاء حبل الزوجة على غارها فليس بمعروف، وأما تمكينها من البذخ والإسراف فيما لا ينفع فليس بمعروف والإذن لها بأن تقابل في بيتها أصدقاء الزوج في غيبته فليس بمعروف وكذلك السماح لها بأن تخرج من بيتها في صحبة قريب للتنزه أو لزيارة أسرة فلذلك كله ليس من المعروف.

والشق الآخر هو أن البيوت والزوجيات لا يلزم أن تبنى دائماً على الحب، ولو توقف بقاء الزوجية على عامل الحب وحده لانفصمت آلاف الزوجيات. فالزوجية شركة فيها مصاحبة وفيها ملاطفة وفيها أولاد وفيها تعاون على تخليل صعاب الحياة، وفيها مع هذا كله أمل في المستقبل، قلعل شيئاً من ذلك يحسي العاطفة ويفتح القلوب ويكون في ما يكره خيراً كثيراً.

ويحرص الإسلام أيضاً على كيان الأسرة المسلمة فجدده يتحدث في صراحة واضحة عن جرائم خلقية إذا ما تركت هزت كيان الأسرة هذا عنيفاً وعجلت بالدمار والفتاء، وتركز هنا على: الزنا والسحاق واللواط. يقول رب العزة في الكتاب العزيز الخالد: «الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين» النور / 3. ويقول رب العزة «واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فإن شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلاً. واللذان يأتيانها منكم فآذوهما فإن تابا وأصلحا فأعرضوا عنها إن الله كان تواباً رحيماً» النساء / 15 / 16. ومن هذه الآيات الكريمة يتضح تحريم الإسلام للزنا لأن فيه اختلاطاً

## الخطبة المنبرية

الإخلاص في العبادة  
والعمل ...

اعداد الأستاذ محمد ابراهيم بخت

الخطبة الاولى:

الحمد لله أرسل رسوله بالهدى ودين الحق..

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه.

الحمد لله على نعمة الايمان والاسلام.

رضيت بالله تعالى ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً، وأصلي وأسلم على سيدي رسول الله المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

قال تعالى: «وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة» سورة البينة، الآية 5. «إننا أنزلنا اليك الكتاب بالحق فأعبد الله مخلصاً له الدين، الا لله الدين الخالص، والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون، ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار» سورة الزمر / الآيتين 2 و3.

«قل: اني أمرت ان أعبد الله مخلصاً له الدين وأمرت لان أكون اول المسلمين، قل اني اخاف ان عصى ربي عذاب يوم عظيم، قل الله اعبد مخلصاً له ديني» سورة الزمر، الآيات: 11، 12، 13، 14.

«والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وأتوا الى الله لهم البشرى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، اولئك الذين هداهم الله، واولئك هم اولوا الالباب» سورة الزمر / الآيتين: 17 و18.

إنها آيات بينات ترشد وتوجه الى ضرورة الاخلاص في العبادة والعمل في السر والعلن، وما لم يكن الاخلاص، أيها المؤمنون، مع الصلح في عبادتنا ومعاملتنا وفي كل ما نه صنه بشئ وحنا وفي طاعة الله ومنفعة الناس وخيرهم ومصالحهم، قلن يقبل الله منا شيئاً صغراً أو كبر فيه رياء أو نفاق أو خداع أو تظاهر أو تمثيل، فكم يوجد قينا من يتظاهر بالصلاح والتقوى وهو مخادع متلون يحسن التمثيل والتزيق، فنان متخصص في الإيذاء والاعتداء، فنان في السعي قولاً وعملاً بالشرب بين الناس وهو محسوب على الدين، والدين منه وامثالهم برئ: انه دين نظيف ونقي، انه دين خالص، وهو دين المخلصين.

ولذلك حينما نرى امثالهم ونؤذي بسببهم ننصحهم فإن لم يسمعوا ولم يرتدعوا ولم يكفوا عن سعيهم الخبيث وشرهم المستطير فنصحهم كما فضحهم الله: «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون...» سورة الصف / الآيتين 2 و3.

«ويدأ لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون، ويدأ لهم سيئات ما كسبوا وحق بهم ما كانوا به يستهزؤون» سورة الزمر / الآيتين 47 و48.

«قل: هل ننبئكم بالاخسرين اعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا» سورة الكهف / الآيتين: 103 و104.

إن المؤمن المخلص لله لا يؤذي قريباً أو بعيداً، صديقاً أو رجلاً، لا يؤذي أي مؤمن بأي شكل من الأشكال، لانه صادق مع الله مخلص له الدين.

اما اذا كان شريراً مخادعاً لا يعرف إخلاصاً ولا صدقاً فيستحق الاقتضاح واللعن.

أيها الاخوة القراء جاء في كتاب الانب المفرد للإمام البخاري عن ابي هريرة (رض) قال: «قال رجل: يا رسول الله ان لي جاراً يؤذيني، فقال: انطلق فأخرج متاعك الى الطريق، فانطلق فأخرج متاعه، فاجتمع الناس عليه، فقالوا: ما شأنك؟ قال: لي جار يؤذيني فنكرت للنبي (ص) فقال: انطلق فأخرج متاعك الى الطريق.. فجعلوا يقولون: «اللهم العنه، اللهم اخزه، «قبله»، فاتاه، فقال: ارجع الى منزلك، فوالله لا أؤذيك».

تصرف ودرس عملي أرشد اليه رسول الله وفيه من الفضيحة والتشهير بالذي يؤذي جاره المسلم مما جعله يرتدع ويتوب.

الخطبة الثانية:

كيف نكون مخلصين؟

ونحن نتحدث عن الاخلاص في العبادة والعمل مثل العارف بالله

## صفحة الشباب

من إعداد : محمد القاضي / عمر الريسوني

إخواني الشباب هذه صفحتكم  
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما بهمكم  
وفي كل ما تقترحونه من أفكار..

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلاق  
وعجائب المخلوقات وملكوت السموات والأرض وما في الألق الأعلى  
وما تحت الثرى:  
كالهدر من حيث التفت رأيت  
يهدي إلى عينيك نورا ثانيا  
كالشمس في كبد السماء وضوءها  
يقضي البلاد مشارقا ومغاربا

### (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) الآية 55 من سورة الذاريات

انتشرت في الآونة الأخيرة وبشكل سريع وفي أرجاء المدن والقرى صحون  
مقرفة من كافة الأصناف وبمختلف الأحجام وهذه الصحون تنقل للمتفرج عبر جهاز  
التلفاز المرئي أخبارا أو أحداثا وبرامج بمختلف اللغات والمتأمل في هذا الأمر  
يجعله يبحث ليتطلع على أسرار الأمور وخبايا الأنفس لدراسة هذه الظاهرة فمن  
قائل نحن الآن في عصر العلم والمنافسة ومعرفة حقيقة الأمور ومن قائل إنه عصر  
البارابول الذي يعرك بأشياء لم تكن تعرفها من قبل ومن قائل إنني متمسك  
بعقليتي وسوف لن أرى إلا البرامج الصالحة أما غير ذلك فلا، وهؤلاء وما أكثرهم  
يقضون ساعات طويلا ولا يرون صلاحا ولا عافا وحتى ما إننا جن الليل عطوا في نوم  
عيق وقد فاتهم الوقت لتأدية الفرائض ولم يبق لهم ولو منية من الوقت لتدبر أي  
القرآن الكريم الذي نسوه فانساهم الله أنفسهم، والله العزيز الحكيم يقول في محكم  
التزليل يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا ولقدما الناس والحجارة..

فحتى لئلا نغامر وباطن المؤمن الحق هو الذي يتجنب ظاهر الإثم وباطنه  
لهناك ناشئة وأطفال في علق كل أب مسلم وهم أمانة في ذمته وواجب عليه تربيته  
تربية سليمة وصحيحة والشيطان العدو المبين للإنسان يمكن أن ينفذ إليه في ألف  
صورة وصورة ويمكن أن ينفذ إليه وهو يتقمص صورة العلم في أبهى حلة يقول  
تعالى «يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون» فالواصل بين  
المسلمين الصالحين يمكن أن يكون عبر وسائل أخرى كالأشرطة والكتب وأنظمة البث  
الإذاعي وغير ذلك مما يحق فيه الاجتهاد البليغ حتى يستقيم القلب على طرق  
الإرشاد ورسخ القدم في العلم ومن كان يريد طريق الهداية للبحث عنها بعيدا عما  
يراد به اضلال العباد، فاللهم اهدنا بالقرآن العتقيم وقد أخرج أبو نعيم وغيره عن  
عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال «قيل لموسى عليه السلام يا موسى إنما مثل كتاب  
أحمد في الكتب بمنزلة وعاء فيه لبن كلما مفضته أخرجت زبدته.

وقال الإمام الشافعي مرة بمكة سلوني عما شئتم أخبركم عنه في كتاب الله  
لقليل له ما تقول في المحرم يقلل الزنبور لقال بسم الله الرحمن الرحيم وما أتاكم  
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» فأين نحن اليوم من الصحابة الكرام  
وأعلامهم وما قدموه خدمة للمسلمين من تفسير علوم القرآن حتى أن هناك من  
استنطق عمر النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثلاثا وستين سنة من قوله تعالى في  
سورة المؤمنات «ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها لئن لم نلأ ثلاث وستين سورة  
وعقبها بالتغابن ليظهر التغابن في لده.

كما أن ابن عباس قال لوضاع لي عقال بعير لوجدته في كتاب الله تعالى.. أما  
اليوم فلقد تقاسرت الهمم وفترت العزائم وتضائل أهل العلم وضعفوا عن حمل ما  
حمله الصحابة والتابعون من علوم القرآن.

قال تعالى «ونزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء» وقال صلى الله عليه وسلم  
سكون لئن وقيل ما المخرج منها قال كتاب الله فيه نبي ما قبلكم وخير ما  
بعدكم وحكم ما بينكم

أخرجه الترمذي وغيره، أخرجه الترمذي وغيره.  
وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه أيضا «جميع ما تقوله الأمة شرح للسنة  
وجميع السنة شرح للقرآن» وقال أيضا جميع ما حكى به النبي صلى الله عليه وسلم  
هو ما فهمه من القرآن ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا واجعل لنا من أمرنا رشدا.

## الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

### إعداد : عمر الريسوني

الالكتروني وكان البروتولازم عبارة  
عن قلب مجهري يسري مسريانا  
غريبا وهو نبض الحياة وهنا نذكر  
قوله تعالى (وفي أنفسكم أفلا  
تبصرون).  
ولقد حار العلماء عندما تم لهم  
الكشف عن مادة مجهولة في الخلية  
ولا يعرف الى حد الآن تركيبها ولا  
دورها في محيط الخلية.

ولقد تاه العلماء عندما تأكدوا من  
أحدى المكونات الأساسية التي تربط  
بين الأنسجة الضرورية في تكون  
الحياة وقاموا بتجارب متطورة في  
هذا الميدان وتبين لهم أن الطين  
(L Argile) هو الذي يمكن أن يربط  
بين هذه الأنسجة اللازمة لتكون  
الحياة ولقد جربوا مواد عضوية  
أخرى ولم تعط أي نتائج فاعلة.

ولقد أكد لنا القرآن الكريم هذه  
الحقيقة الجليلة في الآية الكريمة  
(وخلقنا الإنسان من صلصال  
كالغبار وخلقنا الجن من مارح من  
نار) وتأتي الآية الكريمة الأخرى  
والتي تعطينا فهما دقيقا وإشارة  
واضحة وتبين لنا هذه النشأة عندما  
تم نكسر هذا التكوين من الطين  
اللابز.

نعرف ومما لا نعرف تحدث عنها  
القرآن الكريم بأسلوب بديع وإعجاز  
القرآن يدرك ولا يمكن وصفه أما  
العلوم المستنبطة من القرآن جعلت  
أهل العلم وأولي الألباب يعرفون أنه  
الحق من ربهم وتكتشف اليوم في  
هذه الحلقة الجديدة من الإعجاز  
العلمي في القرآن الكريم ما توصل  
إليه العلم الحديث حول المادة الحية  
فالبروتولازم يتكون من خليط جد  
مقعد من الماء والأملاح والسكريات  
والدهون والبروتينات وفي هذه المادة  
الحية غير المتجانسة تحدث  
التفاعلات التي تؤلف في مجموعها  
الحياة والبروتينات والدهنيات  
والسكريات وهيدرات الموجودة في  
البروتولازم وهذا يشبه الى حد كبير  
الى معمل كيماري صغير.

ويقول الدكتور وليم سيفريز أستاذ  
الفسولوجيا في جامعة بنسلفانيا عن  
هذه التركيبة المعقدة (لقد وضعت  
تفسيرات عدة لكيفية تحرك  
البروتولازم منها التجانب السطحي  
واختلاف الجهد الكهربي والمقدرة  
على التقلص المنتظم لكن هذه  
الفروض كلها طرحت جانبها لأن  
التفاعلات التي تحدث في نطاق  
البروتولازم والذي هو مادة الحياة  
وخصائصها التركيبية الوظيفية.  
لا تراها العين المرئية ولا المجهر

اختلف أهل العلم في أوجه  
الإعجاز في القرآن الكريم فحدده  
البعض بأنه الإيجاز مع البلاغة  
وأخرون قالوا بأنه البيان والفصاحة  
وأخرون قالوا هو الوصف والنظم  
والتأمل في خواص تركيب معاني  
القرآن الكريم يعرف بأنه تنزيل من  
المحيط بكل شيء علما. وما هو  
القرآن لا زال يفصح يوما بعد يوم  
عن الغيوب المستقبلية ولا زالت  
معجزته الخالدة تترنى للعيان  
وستظل باقية حتى يرفع الى أعلى  
عليين يوم الفصل، والعلم الحديث  
بمختلف فروعه أصبح يبدل بهذه  
الحقائق، فالعالم كوسطو عالم البحار  
والحيوانات الذي اكتشف تلك  
البرازخ المائية وهو ما تضمنه القرآن  
الكريم في الآية الكريمة (مرج  
البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا  
يبغيان) وعلماء الجيولوجيا الحديثون  
اكتشفوا أن الجبال عبارة عن أوتاد  
وهذه الأوتاد هي التي تثبت القشرة  
الأرضية وهذا ما تكرته الآية  
الكريمة (وجعلنا الجبال أوتادا)  
والعالمان الكنديان الذين اكتشفا بأن  
حبة الزرع تحتفظ بخصائصها  
الطبيعية كاملة عندما يحتفظ بها في  
السنبله وهذا العلم يعرف الآن  
بالبيوكيمياء، (Biochimie) وهناك  
ظواهر وخصائص وأنظمة مما

بعد ان عرفنا في حلقة سابقة بالشباب السوي ننقل الآن  
للتعريف بتقيضه الشباب المنحرف، وسوف لن أتطرق  
للتعريفات الواردة بشأن الشذوذ والانحراف المتعددة بتعدد  
المعايير والتنوع بتنوع الأبحاث والتقارير، وسوف لن  
أغوص في نكر أنواع الانحرافات المبسطة في علم النفس  
الخشيل ولكنني سأتناول الموضوع من منظور إسلامي  
أصيل، فأقول بعد الاستعانة بالله من الشيطان الرجيم : إن  
الشباب المنحرف : هو الشباب الذي حاد عن الدين القويم  
والصراط المستقيم، إذ كل الانحرافات التي قد يتعرض لها  
المرء في إحدى مراحل حياته وتتفجر في سن مراهقته أو  
شبابه قد عالجهما الإسلام وحفظ من أخطارها الأتام منذ أكثر  
من ألف عام، إذ لا يمكن ان تصيب الا من حاد عن الحق  
والصواب وغفل عن تطبيق ما جاء في السنة والكتاب.  
إذ كيف يمكن للشباب المسلم الذي تربي تربية إسلامية  
صحيحة منذ اللحظة الأولى من الولادة ان يصاب بتلك  
الانحرافات او يلحق سلوكه ذلك الركام من الاضطرابات؟  
والى من قد يخالفني في رأيي أسوق هذه التساؤلات :  
- كيف يقدم الشباب المتدين على تدمير عقله بالمخدرات  
والسكرات، بدعوى أنه عجز عن حل إحدى المشكلات، أو  
فشل في إحدى المهمات؟

- كيف يقدم إنن على تدمير عقله وهو يعلم ان العقل هو  
خير ما ميزه الله به عن سائر المخلوقات وأفضل ما خصه به  
دون سائر الموجودات، ولولاه لما كانت هناك تكليفات في

### ظاهرة

### انحراف

### الشباب

### وبعض

### أسبابها

### وطرق علاجها

### والوقاية من

### أخطارها ..

### إعداد : الاستاد

### محمد القاضي

### عضو الرابطة / فرع الرياض

### العبادات والمعاملات؟

- كيف يزني الشاب المسلم وهو يعلم أن الزنا حرمه الله  
ويعاقب عليه بالجلد إذا لم يكن الزاني محصنا وبالرجم إذا  
كان متزوجا؟

- كيف يقدم الشاب المحسن على هذه الفاحشة النكراء  
وهو يعلم يقينا أنه يارتكابه له يكون قد وضع لحياته حدا حتى  
ولو لم يطلع عليه أحد ولم يقم عليه حد؟

- كيف ينتقم الشاب المسلم ممن بسط الله في أرزاقهم  
ووسع في ثروتهم بالسطو على أمتعتهم والاعتداء على  
اجسامهم وهو يعرف قوله تعالى : «والله فضل بعضكم على  
بعض في الرزق» ويستحضر قوله تعالى : «والسارق  
والسارقة فاقطعوا أيديهما» سورة المائدة - الآية : 38.

- كيف يتعمد الشاب المسلم على أوبئه فيشتتمها أو  
يضربها وهو ينكر قوله تعالى : «ويألو الدين إحصانا» وقوله  
تعالى : «ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما...»؟

- كيف يخرج الشاب المسلم عن طاعة أولياء أمره،  
ويحيد عن تطبيق أمر ربه المتمثل في قوله عز وجل في سورة  
النساء الآية 59 : «يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا  
الرسول وأولي الأمر منكم»؟

- كيف يخش المتدين في الامتحان أو يطفف في الميزان  
وهو يتلو قوله تعالى : «ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على  
الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنهم يخمسون»

### أبو هدي

#### الموسوعة القرآنية

#### فائدة العسل الصحية

يقول تعالى : شراب  
مختلف الوانه فيه شفاء للناس.

#### الهندسة

يقول تعالى : انطلقوا إلى  
ظل ذي ثلاث شعب

#### الفلك

يقول تعالى : (إننا بنينا  
السموات بأيدٍ وإننا لموسعون)

Extraction de l'univers

#### صهر الحديد

يقول تعالى : أتوني زير  
الحديد

# الإيمان فوق الألوان

من كنوز السنة النبوية الشريفة

الحلقة الرابعة

تقديم: احمد السهباني  
عضو الرابطة / فرع سلا

الجنة فسمعت وقفا خلفي، فإذا بلال (والوقش: الحركة). ولقد قال الرسول (ص) عن بلال: «نعم العبد بلال وهو سيد المؤمنين» وقال فيه: «بلال سابق الحبشة» ومن نصائح الرسول له قوله: «أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا» وقوله: «ما رزقت فلا تخبأ، وما سئلت فلا تمنع» وقوله: «يا بلال مت فقيرا، ولا تمت غنيا» وظل بلال بالشام حتى لحق ربه سنة عشرين للهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة، ودفن في دمشق، وهناك خلاف واسع في تحديد المكان الذي دفن فيه ولكن الأظهر ما ذكر سابقا ومضى بلال إلى ربه ليلقى في رحابه جزيل ثوابه، بما يواتم قول الرسول (ص): «خير السودان ثلاثة: «لقمان، ومهجع، وبلال» رضوان الله تبارك على الجميع. (يتبع).

## ظاهرة انحراف الشباب وبعض أسبابها وطرق علاجها والوقاية من أخطارها ..

تابع ص 5

ويستحضر قول الرسول (ص): «من غشنا قليس منا؟» كيف يمارس المسلم الجنس مع بني جنسه وهو يعلم أن اللواط محرم شرعا وطبعا؟  
- كيف يتجرا من تخلف بأخلاق الإسلام على المحارم أو يواقع البهائم وهو يعلم أن هذه الأفعال كلها من أكبر المحرمات وأبشع المنكرات؟  
- كيف يفر الشاب المسلم من المدرسة إلى السينما وهو يعلم أن طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة؟  
- كيف يزهد الشاب المسلم في طلب العلم ويرضى بالجهل وهو يعي قوله تعالى: «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟»  
- كيف يمد الشاب المسلم يده إلى المارة متسولا وقد تلقى من أسرته أن اليد العليا خير من اليد السفلى وتعلم من أساتذته أن الله يحث على العمل ويكافئ عليه في قوله تعالى: «وقل اصعلوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون؟»  
- كيف يقذف الشاب المسلم اخته المسلمة المحصنة بغير دليل وهو يعلم أن القذف جريمة يعاقب عليها الشرع بالحد ثمانين جلدة؟  
- كيف يعقل أن يسمح الشاب المسلم لنفسه بقضاء جل وقته أو بعضه في تتبع عورات الآخرين والتلصص على المتسترين وذكرهم في غيبتهم بما يكرهون ويخالف نهي رب العالمين في قوله: «ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا؟»  
- كيف يغامر الشاب المسلم بحياته ويقامر بماله ويظل ينتقل في الأزقة من مكان إلى مكان بحثا عن الامان وهو يعلم أن اليسر رجس من عمل الشيطان؟  
والأمثلة كثيرة ومتعددة على أن الانحراف الحقيقي هو الانحراف عن الدين، وأن الوقاية تكمن في غرس التربية الإسلامية في نفوس الناشئة منذ اللحظة الأولى من الولادة، إذ أنه مهما كانت الدوافع والأسباب والمحرضات التي هاته الانحرافات، فإن الشاب الذي تربي تربية إسلامية صحيحة، وتكونت شخصيته تكويننا سليما، يظل قائما مستقيما، لا تميله الرياح ولا تكسره الأعاصير مهما كانت قوية، بخلاف المنحرف عن الدين أو المتذبذب اليقين الناقص الاعداد والتكوين فإنه يكون مهتدا بكل أنواع الانحراف في كل وقت وحين ومعرضا لمخاطرها أو لاحداها بيقين.  
حفظني الله وإياكم وجميع شباب الأمة الإسلامية من الانحراف عن الدين وهادني وإياكم إلى الحق المبين. أمين والحمد لله رب العالمين.

وفي رواية أخرى أنه لما تجهز ليخرج إلى الشام قال له أبو بكر: أراك يا بلال تدعنا على هذه الحال، لو أقمعت معنا فأغانتا؟ فقال له بلال مثل ما سبق، فأذن له؟ وسافر بلال إلى الشام وفي صدره من الهم ما الله به عليم لفرار رسول الله (ص)، وهناك ترك الأذان، إذ لم تطارعه نفسه عليه كما كان يفعل في حياة الرسول صلوات الله وسلامه عليه، ولكن عمر جاء الشام زائرا وطلب من بلال أن يؤذن، واستجاب بلال، وانطلق صوته بالأذان، فاستعاد الناس ذكرى أذانه بين يدي رسول الله (ص)، فخنقت القلوب، واهتزت المشاعر، وأثارت التكريات، وماجت العواطف، ومارت الشجون وتعالصت أصوات الناس بالبكاء شوقا وحنينا، وتأثرا وانفعالا.

وعاد بلال إلى الصمت، ولكنه رحل بعد ذلك إلى المدينة لزيارة قبر الرسول (ص)، وقيل في سبب هذه الزيارة أنه رأى رسول الله (ص)، في النوم، وهو يقول له: يا بلال، ما هذه الجفوة؟ أما أن لك أن تزورني؟ فانتبه بلال، وركب راحلته حتى أتى المدينة، وهناك أذن للصلاة بصوته الذي الحسن الفصيح المؤثر، فما روي يوم أكثر باكيا بالمدينة من ذلك اليوم.

ويروي أن الحسن والحسين، قالا لبلال حين قدم المدينة، نشتمني أن تؤذن في السحر، فعلاطع سطح المسجد، كما فعل يوم فتح مكة، حين علا ظهر الكعبة، وأذن من فوقها، فلما قال: الله أكبر، الله أكبر، ارتجت المدينة، فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، زادت رجبتها، فلما قال: أشهد أن محمدا رسول الله، أشهد أن محمدا رسول الله، خرج النساء من خدورهن، فما روي يومئذ أكثر باكيا وبكاء من ذلك اليوم، ولقد روى الحديث عن بلال جماعات من الصحابة، منهم أبو بكر وعمر وعلي وابن مسعود وابن عمر وأسماعة بن زيد، والبراء بن عازب وأبو سعيد الخدري وكعب بن عجرة وجابر، رضوان الله على الجميع، كما روى عنه جماعات من كبار التابعين، وكان بلال أسود اللون شديد السواد، نحيفا طويلا، خفيف العارضين، وتزوج امرأة اسمها «هند الخولانية» ولكنه لم يعقب اولادا، وكان له أخ اسمه خالد، وأخت اسمها «عفرة».

وكان بلال خازنا لرسول الله (ص)، وكان الرسول يمازحه أحيانا وكان يقول له إذا أهدى أمر، مشيرا إلى الصلاة: «أرحنا بها يا بلال» أي أذن للصلاة لنستريح بأدائنا» وجاء في بعض الأحاديث: «الدعوة في الحبشة» أراد بالدعوة الأذان وجعله فيهم، تفضيلا لبلال. ومما يدل على مكانة بلال في التقوى أن الرسول (ص) قال له عقب صلاة الصبح ذات يوم: حدثني يا بلال بأرجى عمل عملته عندك في الإسلام منفعته، فإني سمعت الليلة خش نعليك بين يدي في الجنة، فقال بلال: ما عملت عملا في الإسلام أرجى عندي منفعته من أنني لا أتطهر طهورا (وضوءا) تامة في ساعة من ليل أو نهار، إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي (وخشف النعل هو خفته، وصوت المشي).

ولخبر الرسول (ص) عن مشي بلال في الجنة، قد ورد بعدة روايات ولعل الرسول كرر الأخبار بهذا، بألفاظ متقاربة المعنى، ولعل هذا التكرار ما يدل على مكانة سيدنا بلال، ففي رواية أن الرسول قال لبلال (ص): ما دخلت الجنة إلا سمعت خشخشة، فقلت: من هذا؟ فقالوا: بلال (والخشخشة حركة لها صوت كصوت السلاح).

وفي رواية ثانية قال الرسول لبلال: ما عمك/ فإني لا أراني أدخل الجنة فأسمع الخشخشة فأنظر، إلا رايتك (والخشخشة الحس والحركة، وقيل هي الصوت) وفي رواية ثالثة، قال الرسول لبلال: إني سمعت نف نعليك في الجنة (أي صوتها عند الوطد عليهما، ويروي: «نف نعليك» بالبدال المهملة، وفي رواية رابعة، أن الرسول (ص) قال: «دخلت الجنة، فسمعت في جانبها وجعما، فقيل: هذا بلال (والوجس الصوت الخفي) وفي رواية خامسة أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال: دخلت

## الظن السيئ وأثره على الأفراد والجماعات

اعداد: الطاهر العروسي

الظن هو حالة بين الشك واليقين. والظن إما أن يكون صادقا إذا قام على الحقائق والتي تلك النوع يشير القرآن الكريم في قول الله تعالى: (إني ظننت أني ملاق حسابه) - وإما أن يكون الظن كاذبا إذا بني على الأوهام وفي ذلك يقول سبحانه وتعالى: (وإن الظن لا يغني من الحق شيئا). والظن غالبا ما يشوبه التأويل ويتأثر بالعواطف، وكل نفس تعبر عما تكنه فتارة يكون الظن حسنا إن كانت النفس زاكية، ومطمئنة وتارة يكون سيئا إن كانت النفس فاسدة وأمارة بالسوء، وأسوأ الظنون ما كان مؤسسا على الباطل ومتجها إلى التخوين والإتهام وهذا ما حذر منه الإسلام في قول الله عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم) لأن هذا النوع الكثير المنهي عنه يقود النفس إلى الخلل في العلاقات الاجتماعية ويؤدي إلى الكراهية والاحقاد إلى جانب أنه أحد محارر العنف والفساد وهو من أخطر الآفات الاجتماعية إذا ما أصيبت به النفوس وتسرب إلى العقول وتفتت الريبة فتعم البغضاء وتشتد العداوة بين أفراد المجتمعات.

وفي العصر الحديث كانت الظنون السيئة أن تكون وباء حتى أصبح كثير من الناس يتعاملون بعضهم مع بعض بحذر وتوجس وسادت بينهم الشكوك وعدم الثقة في معاملاتهم.

وصار الظانون بالسوء يقبلون الحقائق ويفسرون سلوكيات الناس تفسيرات ظالمة بعيدة عن الحقيقة فعلى سبيل المثال قالوا عن عفا وتسامح بأنه ضعيف وجبان ومن تأدب وجامل بأنه المناق والمداهن ومن أظهر الجود والعطاء بأنه المرابي المتطلع إلى الشهرة ومن أخفى بره وصداقته فهو الشحيح والمقتر إذا ما أقبل انفسان على عمله بجد وإخلاص تندروا عليه وقالوا إن له مصلحة خاصة ومنفعة ذاتية وإن عمل أحد في صمت وهدوء قالوا إنه منطو على نفسه ومتقاعس ومهمل وامكانياته محدودة وإن تأنق شخص في مأكله وملبسه وأظهر نعم الله عليه فهو في نظرهم يكسب من حرام وإن اقتصد في معيشته وتوسط في أموره فهو البخيل المحب لاكتناز المال. وهكذا.. القائمة طويلة ومن هنا فلابد من وقفة جادة من علماء الدين ولسانة التربية والأخلاق وعلم الاجتماع وأجهزة الاعلام لارشاد الناس وتوعيتهم بمخاطر سوء الظن الناتج من التصورات الواهية ووضع علاج سريع لذلك وإلا انهار كيان العلاقات الاجتماعية وتقطعت الروابط وتحول الناس إلى اعداء وانقلبوا إلى وحوش ينهش بعضهم سمعة بعض.

أما الإسلام ففي تعاليمه وأدابه تتوافر العلاجات الناجعة لهذا الداء الربيل ونذكر منها:

الابتعاد عن الشبهات ووضوح التصرفات وحسن النيات والمسلمون أولى الناس باتقاء هذا المرض اللعين فقد حذرهم كتابهم العزيز من ذلك في آيات كثيرة كما أن رسولهم الهادي نهاهم قائلا لهم (ياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث).

ويقول الصحابي الجليل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(لا تظن بكلمة خرجت من أخيك إلا خيرا وانت تجد لها في الخير محملا).

ولكن ليس معنى اجتناب الظن أن يتعمد المرء في حسن ظنه إلى حد الغفلة والسذاجة والانتداع أو أن يتخلى عن الحكمة والنكاه فالمؤمن الحق من صفاته أن يزن الأمور بالعقل والبصيرة وهو مطالب في كل أموره بالتحري والبحث والتدقيق خاصة إزاء أولئك الذين يعطون من طرف اللسان حلاوة.

## ميثاق الرابطة

الرقم الدولي: ISSN / 4348

الاشتراكات السنوية داخل المغرب: مائة درهم  
العنوان: 107 شارع قال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط  
الهاتف: 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة: 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83

شارع قال ولد عمير - الرباط

# فتوى حول الإحتفال بفتح السنة الميلادية وتعطيل العمل فيه

تقديم واختيار: عبد الرحمان القباج  
عضو الرابطة / فرع البيضاء

«سئل أبو الأصمغ عيسى بن (4) محمد التعملي عن ليلة يناير التي يسمونها (4) الناس الميلاد ويجهنون لها في الاستعداد، ويجعلونها كأحد الأعياد، ويتهاونون بينهم صنوف الأطعمة وأنواع التحف والطرف المثوية لوجه الصلة، ويترك الرجال والنساء أعمالهم صبيحتها تعظيما لليوم، ويعدون رأس السنة أتري ذلك أكرمك الله بدعة محرمة لا يحل لمسلم أن يفعل ذلك، ولا أن يجيب أحدا من أقاربه وأصحابه إلى شيء من ذلك الطعام الذي أعده لها؟ أم هو مكروه ليس بالحرام الصراح؟ أم مستحل؟ وقد جاءت أحاديث ماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشبهين من أمته بالنصارى في نيروزهم ومهرجاناتهم، وأنهم محشورون معهم يوم القيامة. وجاء عنه أيضا أنه قال: «من تشبه بقوم فهو منهم». فبين لنا أكرمك الله ما صح عندك في ذلك إن شاء الله.

فأجاب: قرأت كتابك هذا ووقفت على ما عنه سألت وكل ما ذكرته في كتابك فمحرم فعله عند أهل العلم. وقد رويت الأحاديث التي نكرتها من التشديد في ذلك ورويت أيضا أن يحيى بن يحيى الليثي (5) قال: لا تجوز الهدايا في الميلاد من نصراني ولا من مسلم، ولا إجابة الدعوة فيه، ولا استعداد له. وينبغي أن يجعل كسائر الأيام، ورفع فيه حديثا إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم لأصحابه: «إنكم مستقرلون بين ظهراني عجم، فمن تشبه بهم في نيروزهم ومهرجاناتهم حشر معهم». قال يحيى وسألت عن ذلك ابن كنانة، وأخبرني حديثا في بلدنا فأنكر وعابه وقال: الذي ثبت عندنا في تلك الكرامية، وكذلك سمعت مالكا يقول: لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «من تشبه بقوم حشر معهم».

قال يحيى بن يحيى: وكذلك إحصاء الخيل والمباراة في العنصرة، لا يجوز ذلك وكذلك ما يفعله النساء من وشي بيوتهن يوم العنصرة، وذلك من فعل الجاهلية. وكذلك إخراج ثيابهن إلى الندا بالليل ومكروه أيضا تركهن العمل في ذلك اليوم، وأن يجعل ورق الكرنب، والخضرة، واعتساليهن بالماء ذلك اليوم لا يحل أصلا إلا لحاجة من جنابة.

قال يحيى بن يحيى: ومن فعل ذلك فقد أشرك في دم زكرياء وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من كثر سواد قوم فهو منهم». ومن رضي عملا كان شريك من عمله، هذا فيمن رضي ولم يعمله فكيف من عمله ومنه سنة. وإياك أن تعظم يوم الأحد والسبت، وترك العمل فيهما وفي أعياد النصارى وأعملن (1) الأيام كلها يوم الجمعة حتى ينادى بالصلاة، ثم تصلين فإذا قرغتن فاقبلن على شغلكن ومعاشكن ومصلحة أزواجكن وأولادكن ولا تدعن العمل راتبا ولا تعظمن يوما بترك العمل فيه، إلا يوم الفطر والأضحى فإنهما يوما طعام وشراب وشكر لله».

وهكذا يتجلى لك القارىء الكريم بكامل الدقة والوضوح أن فقهاءنا الإفتاد تنبهوا منذ القدم إلى مساوئ مثل هذه البدعة وخطورتها واقتوا بتحريمها جملة وتفصيلا على المسلمين طبق أحكام الشرع، وأركان العقيدة لأن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد (صلى الله عليه وسلم) وشرا الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة، رواه مسلم في صحيحه، وأخرجه النسائي بإسناد جيد، وزاد «وكل ضلالة في النار».

وفي حديث آخر: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» متفق على صحته، وفي رواية مسلم، وعلقها البخاري جازما بها: «من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد».

الهوامش:

- 1 - انظر افتتاحية كتاب «المعيار» (ج1) للسيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- 2 - انظر تقديم نفس المصدر السابق (ج1) للمشرف على التحرير.
- 3 - انظر تصدير نفس المصدر السابق (ج13) للسيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- 4 - في مخطوطة أخرى بن موسى.
- 5 - هو عالم المغرب والاندلس في عصره. سمع من مالك وسفيان بن عيينة، ونشر مذهبه في الاندلس حيث كان لا يولى قاض الا بمشورته. ولد سنة 152 وتوفي سنة 234 للهجرة.

وللمعيار جانب آخر قلما يلتفت إليه، وهو الجانب الاجتماعي والتاريخي، فقد حوى الكثير من الاشارات الى احوال المجتمع الاسلامي في هذه المنطقة، من عادات في الاقراج والأتراح، وأنواع اللبوسات والطعومات، وحالات معينة في الحرب والسلام وال عمران وما الى ذلك، الامر الذي يجعل منه مصدرا وثيقا للمؤرخ والاجتماعي مثلما هو للفقهاء. اما مكانة المعيار فتتجلى في اهتمام فقهاء الامصار به منذ عصر المؤلف الى ايامنا هذه، حتى لا تكاد تجد كتابا فقهاء الف بعده الا وفيه نقول منه او إحالات عليه، ويزيد من قيمة المعيار اشتماله على نصوص من كتب فقهية اصيلة ضاعت فيما ضاع من كتب التراث في القرون الاخيرة. (2)

وقد طبع المعيار لأول مرة في المطبعة الحجرية بفاس سنة 1314 هـ / 1897 م في اثني عشر جزءا بعناية ثمانية من الفقهاء والخطاطين والمصححين، وفي مقدمتهم أحمد بن محمد المشهور بابن العباس البوعزاوي الفاسي المتوفى سنة 1337 هـ / 1918 م.

ثم اعادت طبع المعيار وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في ثلاثة عشر جزءا سنة 1401 هـ / 1981 م، وذلك بأشراف الدكتور محمد حجي، وتخرير ثمانية من الفقهاء المغاربة الذين تلقوا دراساتهم في جامعة القرويين او كلية ابن يوسف. وتمتاز هذه الطبعة الاخيرة بوضع عناوين لجميع الفتاوى بين معروفتين ليسهل التعرف على محتويات الكتاب.

اما الجزء الثالث عشر من المعيار فهو اضافة جديدة خصصت لتراجم الرجال وفهارس المواضيع والاعلام والاماكن والكتب.

وبما أن المعيار موسوعة فقهية، ومرجع معتمد في الفتنيا وفق الكتاب والسنة، والاجماع والقياس، وما ندعو اليه مفاصد الشريعة الاسلامية السمحة من يسر وتسهيل على ضوء المذهب المالكي (3)، فقد اخترت منها فتوى هامة مضي عليها ازيد من خمسة قرون، وكانها تنطق بلسان الحال، وهي تتعلق ببدعة الاحتفال بفتح السنة الميلادية التي اوشك حلولها على الابواب، والتي ابتلي باحيائها كثير من الناس في بلدنا المسلمة، ودأبوا على اقامة لياليها الحمراء، ومهراتها الصاخبة التي يعجبها الذوق المسلم، وتنادى عنها النفوس الرفيعة، وتتناقى مع تعاليمنا الدينية، وقيمنا الاسلامية، وتقاليدنا الاصلية، وتجرب بالتالي ناشئتنا وشبابنا نحو الانحراف، وكل انواع المويقات والمهلكات.

والفتوى المذكورة منشورة في الجزء الحادي عشر (من ص 150 الى ص 152)، وهي كما يلي:

## الاخلاص في العبادة والعمل

تابع ص 4

الفضيل بن عياض عن أحسن العمل في قوله تعالى: «الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا» سورة الملك: الآية: 2.

قال أحسن العمل أخلصه وأصوبه، قالوا: ما أخلصه وأصوبه؟ فقال: إن العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل، واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا.

والخالص ان يكون لله، والصواب ان يكون على السنة ثم قرأ قوله تعالى: «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا» وروي أبو هريرة (رض) قال: قال رسول الله (ص) يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين، ألسنتهم أحلى من العمل وقلوبهم قلوب النئاب».

والمسلم يجب عليه ان يستعيد عن الزيف والرياء وكل مظهر من المظاهر الخداعة الكذابة، فهو ان خدع الخلق او انطلت عليه حيلته فلن يخدع الخالق سبحانه الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» سورة الملك / الآية: 14.

صدق الله العظيم

يعتبر كتاب «المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل أفريقية والاندلس والمغرب» لأبي العباس أحمد بن يحيى النونشريسي المتوفى بفاس سنة 914 هـ / 1508 م من أبرز الكتب التي أنتجها فقهاء المغرب والاندلس، فقد حوى هذا الكتاب من اجتهادات فقهاء القيروان وبجاية وتلمسان وقرطبة وغرناطة وسبته وفاس ومراكش وغيرها من عواصم المغرب الاسلامي طوال ثمانية قرون ما ينم بحق عن حيوية علماء هذه البلاد، وادراكهم العميق لمقاصد الشريعة الاسلامية ادراكا مكتمل من مواجهة جميع المشاكل التي اعترضتهم، وجعلهم يجدون الحلول الوقتية المحلية الملائمة لما عرض عليهم من نوازل في دائرة الشريعة الاسلامية الغراء. (1)

ويمتاز المعيار بكثرة ما احتوى عليه من نوازل، وهي تختلف اساسا عن الافتراضات النظرية التي طالما شغبت الفقه وضخمته وعقدته، فكانت الاحداث التي عاشها الناس في هذا الجناح الغربي من العالم الاسلامي مصطبغة بالصبغة المحلية، ومثارة بالمؤثرات الوقتية، مدعاة الى اجتهاد الفقهاء لاستنباط الاحكام الشرعية الملائمة عن طريق استقراء النصوص الفقهية القديمة ومقارنتها بناويلها.

## نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

وتبلغ بقوم صالح ذروة الكفر، فيفتنهم على عفر نافة الله متحدين سيدنا صالح عليه السلام ان ياتيهم بما نودعهم به ان كان حقا من المرسلين، فأخذوا بالرجفة، وهي الزلزلة الشديدة (فعفروا الناقة وعنوا عن امر ربهم، وقالوا يا صالح اننا بما تمدنا ان كنت من المرسلين (77) فأخذنهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين (78) فتولى عنهم، وقال: يا قوم، لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم، ولكن لا تحبون التاصحين (79)).

فهذا الحوار، ليس له، أية خارجه عنه كنعليق عليه او نتيجة له، لانه لا يحتاج الى ذلك ما دام الامر قد حسم بالرجفة فكانت بمثابة نقطة النهاية لقوم لا يحبون النصح ولا التاصحين، ولو كان ذلك من نبي مرسل جاءهم بأية تمشي على أربع هي ناقة الله، وكانوا سأله ان يخرجها لهم من صخرة عيونها، وكانت الناقة لها يوم في الماء ولهم يوم، فملوا ذلك «الجلالين».

والى الحلقة الرابعة..

## الوحش القادم الايدز

تابع ص 4

للأسباب وانهايارا لسلامة المجتمع الاسلامي وفوق هذا كله غضب وانتقام رب العزة جل جلاله. وتحدث الآية رقم 15 في سورة النساء عن السحاق وهو الفاحشة بين امرأة وامرأة ومن ذا الذي يرضى بأن يتزوج امرأة تكون مريضة بهذا الداء فاسدة الأنوثة؟. وتحدث الآية رقم 16 عن فاحشة اللواط وهي الجريمة بين رجل فتجعل الرجل يخسر رجولته وشخصيته وكماله وسموه على النحو الذي هياه الله عليه ومن هذه المرأة التي ترضى بأن يكون زوجها ملتويا عن طبيعة الرجال متقبلا لهذه الجريمة المنكرة؟.

ويجمع تحريم ذلك كله قوله تعالى: «فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون» (المؤمنون والمعارج).

واذا ما كانت الأسرة في مودة ورحمة تجد أبنا طاهرا لا يقرب الفواحش وأما طاهرة عفيفة تعرف ربه حق المعرفة سلمت من كل خطر وأمنت من كل شيطان.

الخلاصة:

لا أجد ختاماً أفضل من قول رب العزة: «والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون» «الأعراف / 58». فببيت الإيمان يخرج لنا طاهرة وسلاما وأما بيت الكفر والتفان والانحلال فيخرج لنا شياطين الفساد وبغايا النفاق والفجور.

## تأملات

## وخواطر

## الوهم والخرافة وهدايا للأطفال

لفت انتباهي واهتمامي في «سوق النوار» بالرباط هذه الايام ازحام وتهافت غريبين من طرف بعض المسلمين على شراء جذوع اشجار السرو وشحنها داخل السيارات والذهاب بها الى المنازل بقصد تزيينها بالمصابيح الملونة احتفاء واحتفالاً بعيد ميلاد المسيح، ومما لاحظته وتعجبت منه ان هذه الظاهرة تزداد استفحالا عاماً بعد عام، وفي أماكن ومتاجر مسموح لأصحابها ببيع الخمر وتتدافع أصناف من الناس كهولاً وشباباً لاقتناء وشراء ما يطفؤون به غليلهم من نبات الكرم والعنب، وفي كل مكان بالمدينة وخاصة الأحياء التجارية تأخذ الزينة مكانتها بين البضائع والسلع والهدايا المعروضة في واجهات المتاجر، وقد كتبت على أبوابها الزجاجية كلمات التهاني بمناسبة حلول سنة 1996.

انهم يؤرخون في الغرب لعيد ميلاد المسيح عليه السلام بـ 25 ديسمبر، وانكر انني استمعت يوماً إلى مداخلات احد المؤرخين الأسبان ضمن ندوة أقيمت من راديو مدريد استبعد فيها ان يكون التاريخ المذكور هو حقاً تاريخ ميلاد سيدنا عيسى وذكر ان البابا يوليوس الأول هو الذي قرر في القرن الرابع اعتماد الخامس والعشرين من ديسمبر تاريخاً لميلاد السيد المسيح، ولم يكن قراره هذا معتمداً على أسس علمية، وإنما فقط استند على التاريخ التقريبي فتحدد الخامس والعشرين من ديسمبر كان اذ ذاك يصادف منتصف الاحتفالات الشتوية الوثنية، وكانت الكنيسة المسيحية تعمل على إعطائها أهمية دينية، وكذلك كان.

كما ان مخزبين الدور والأماكن بشجرة الميلاد، ما هو الا امتداد لأحدى التقاليد الوثنية القديمة يوم كانت أشجار البلوط الكبيرة تحاط بهالة من التبريل والتعظيم، واستمر ذلك التقليد أكثر من ألف سنة، وان البعثات التبشيرية المسيحية هي التي قامت باقتناع الوثنيين، القداسي من الألمان، ليصرفوا أنظارهم عن أشجار البلوط واستبدلها بشجرة السرو لأن شكل هذه الشجرة المثلث يرمز الى الثالوث المقدس وهو معتقد المسيحية الاب في القمة، ثم الابن والروح القدس في الزاويتين السفليتين. وكان الألمان قديماً يعتقدون ان الأرواح تسكن داخل جذوع الأشجار، ولذلك تقبلوا التفسير الجديد الذي جاء به المبشرون.

والتزيين الذي تحظى به الأشجار في مثل هذه المناسبة هو تقليد وثني آخر، ففي فترة تاريخية قديمة يوم كانت الشجرة تجل وتقدس كان الناس في ذلك العهد يحيطونها بمختلف أنواع الزينة في موسم الشتاء والبرد وأرضاء تهاني هذا الفصل الذي تتهاطل فيه الأمطار والثلوج، مما يجرد الشجرة من أوراقها ومن ثمارها.

إن «بابا نويل» الذي ينتظره الأطفال في نهاية شهر ديسمبر بشوق كبير لأنه في تصورهم يحمل لهم الهدايا الجميلة عندما يغشاهم النوم، ويستيقظون في الصباح بما هو الا خرافة تدغدغ عواطف الأطفال الصغار، فالآباء هم الذين يتوجهون إلى الأسواق لشراء الهدايا والحلويات اللذيذة لأطفالهم وهم الذين يقومون بوضعها في زاوية ما بفرقة نومهم، حتى إذا طلع الصباح صاحوا ضاحكين: ها هي ذي هداياكم يا أولاد قديمهاكم «بابا نويل» وانتم نائمون وببراءة الطفولة يحيب الأطفال: شكراً شكراً بابا نويل» وقد كشف أخيراً القسيس الأنجليزي المعروف «أندروز» عن سر هذه الخرافة التي اسعدت ملايين الأطفال في العالم فقال لهم: إنه لا وجود لبابا نويل، وهذه الهدايا التي تجدونها بجانب أسرركم اشتراها أبائكم ووضعوها هناك في الليل.

لقد سألتني حفيدتي الصغيرة مريم وهي تلاحق بنظراتها البريئة شخصاً يلبس الجلابب الأحمر، وتتخطى من ثقته لحية بيضاء من صوف الخروف، والأطفال يتهافتون ويسبحون حوله: هل هذا هو «بابا نويل» يا جدو؟

ليس هو يا حفيدتي

وقالت:

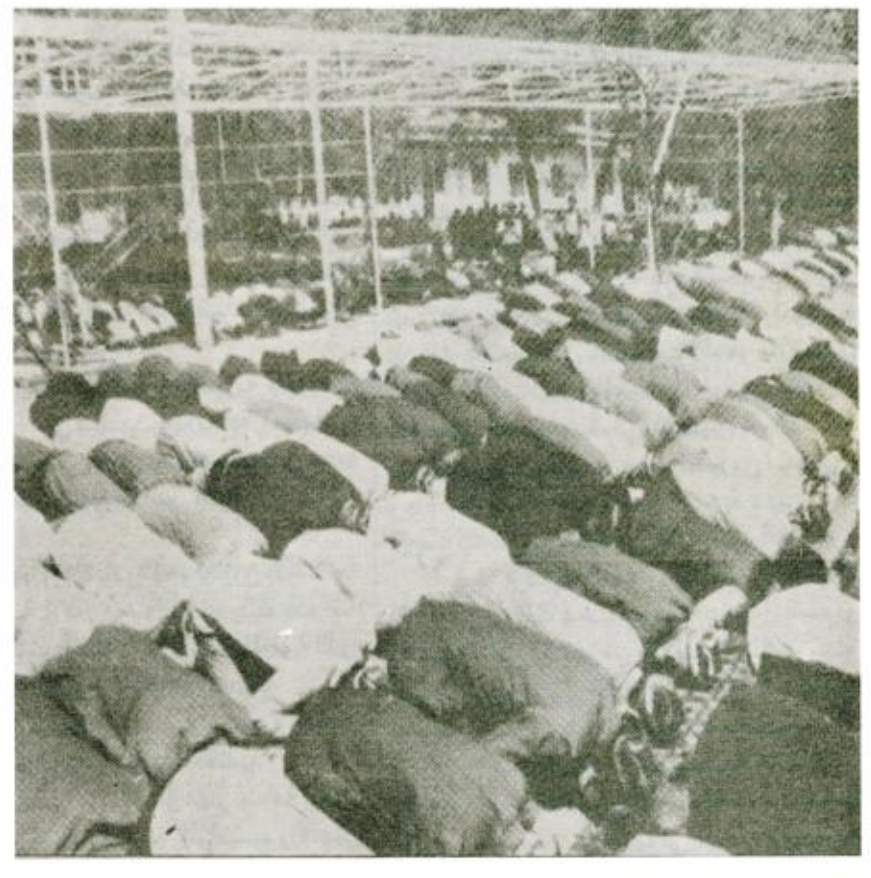
- يقولون يا جدو انه يزور الأطفال في الليل ويترك لهم هدايا حلوة أليس كذلك؟

- اجبتها، ومحاولاً إقناعها:

- أبوك وأمك وجدك وجدتك هم الذين سيمنحونك الهدية الحلوة الجميلة يا صغيرتي ولا أدري هل صدقتني حفيدتي أو اقتنعت بجوابي؟ لأنه في لحظة استفساراتها بالذات شاهدتها وهي تسرع الخطى في اتجاه الرجل ذي اللحية الصوفية البيضاء والجلابب الأحمر الفضفاض والطاوية العجيبة وانضمت إلى حشد من الأطفال كانوا يضحكون من فرط السعادة، ويصفقون للشخص البهلوان وقد توهموه وتخيّلوه «بابا نويل» الذي يمنحهم الهدايا.

محمد الخضر الرسونني

## محالمة إسلامية



الصحة الإسلامية تزداد في العالم أجمع

## الحوار في القرآن... سورة الاعراف...

نافذة على  
الحاسوب

الطبعة الثالثة

اعداد الاستاذ محمد الشراوي

عضو الرابطة لفرع الرباط

(67) أبليكم رسالات ربي وأنا لكم ناصح أمين (68) أو عجبتم ان جاءكم نكر من ريكم علي رجل منكم لينذركم، وانكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة، فاذكروا ءالاء الله لعلكم تفلحون (69) قالوا: «أجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد آباؤنا فأتنا بما تعذنا ان كنت من الصادقين (70) قال قد وقع عليكم من ريكم رجس وغضب، أتجالونني في أسماء سميتها انتم وآباؤكم ما نزل الله بها من سلطان ما تنتظروا إني معكم من المنتظرين (71) فأنجيناها والذين معه، برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين (72) هذه الآية الاخيرة، وإن كانت ليست من الحوار، فهي النتيجة الطبيعية له لانها ته لصالح هود عليه السلام.

وننتقل الى حوار صالح عليه السلام مع قومه ثمود: (والى هود أخاهم صالحاً، قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره، قد جاءكم بينة من ريكم، هذه ناقة الله لكم آية، فنذروها تأكل في أرض الله، ولا تمسوها بسوء فإخذك عذاب اليم (73) وانكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخفون من سهولها قصورا وثبحثون الجبال بيوتاً، فأنكروا ءالاء الله، ولا تعثوا في الأرض مفسدين (74) قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم أن تعلمون ان صالحاً مرسل من ربه، قالوا: إنا بما أرسل به مؤمنون (75) قال الذين استكبروا إنا بالذي أمئتم به كافرين (76).

ويستمر الحوار في هذه السورة (الاعراف) لكن هذه المرة بين رسل الله وأقوامهم من المكذبين نوح، وهود، وصالح، ولوط، وشعيب، عليهم السلام، حيث جاء الحوار بين كل رسول وبين قومه قصير مركز. ثم يتوج الحوار في هذه السورة بمحاورة موسى عليه السلام، مع فرعون وملائه فيطول ذلك الحوار، ويتشعب، ويكاد يأتي على كل التفاصيل المتعلقة بقصة موسى عليه السلام مع ذلك الفرعون الذي يمثل قمة الطغيان والعصيان رغم الحجة والبرهان، والآن فلنتتبع قصة او حوار كل نبي رسول من المتقدمين حسب ترتيبهم في هذه السورة، مبتدئين بنوح عليه السلام:

(لقد أرسلنا نوحاً الى قومه، فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره، إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم (59) قال الملأ من قومه، إنا لنراك في ضلال مبين (60) قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين (61) أبليكم رسالات ربي وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون (62)، او عجبتم ان جاءكم نكر من ريكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون (63) فكذبوه فأنجيناها والذين معه في الفلك، وأغرقتنا الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوماً عمن (64).

هذه الآية الاخيرة، وإن كانت ليست من الحوار فهي بمثابة التليق عليه، والاعلان عن نهايته الى نتيجة هي لصالح نوح ضد قومه، وإعلام بانتصار الحق على الباطل ولو بعد حين.

وننتقل الى حوار هود عليه السلام مع قومه عاد: (والى عاد أخاهم هوداً، قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره، أفلا تتقون (65)، قال الملأ الذين كذبوا من قومه إنا لنراك في سفاهة وإنا لنظنك من الكاذبين (66) قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين